

خطبة الجمعة بعنوان (الإجازة الصيفية) - 11 شوال 0441هـ

الموافق 41 - 6 - 9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات آت اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان من اتقى هو قال وجعل الجنة مأواه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:20](#)

يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:45](#)

ايها المسلمون لا يخفى علينا ما لقيه الالباء والامهات من كثرة الاعباء والواجبات. في سنة دراسية تامة كان الاولاد فيها في جهد وتكاليف. امتلأت بالجد والمثابرة. واتسمت بالتعب والكد والمصيبة - [00:01:08](#)

طابرة وهذا كله من اسباب ملل النفوس ومن دواعي طلب الترويح لها ومن محاسن ديننا العظيم ان انه راعى جبلة الانسان ونزعته الى الراحة والاستجمام. فاباح له الترويح عن نفسه بما هو - [00:01:30](#)

مباح فعن حنظلة الاسيدي رضي الله عنه قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة؟ قال قلت نافق حنظلة؟ قالت سبحان الله ما تقول؟ قال قلت نكون عند - [00:01:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا. قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا - [00:02:11](#)

فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ قلت يا رسول الله - [00:02:39](#)

نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين. فاذا خرجنا من عندك عافسنا زواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي. وفي الذكر لصافحتكم الملائكة - [00:02:56](#)

على فرشكم وفي طرقكم. ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. ثلاث مرات اخرجته الامام مسلم في صحيحه وليس معنى ساعة وساعة ما يقوله المتأولون او يفسد فيه المفسدون. بل معنى ساعة وساعة - [00:03:25](#)

اي ساعة للرب عز وجل وساعة مع الاهل والاولاد. وساعة للنفس. هكذا قسمه العلماء فان المؤمن مرتب الاوقات وعن وهب بن منبه رحمه الله وكان من التابعين قال ان في حكمة ال داوود حق على العاقل - [00:03:48](#)

الا يغفل عن اربع ساعات. ساعة ينجي فيها ربه عز وجل. وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل. فان هذه الساعة عون على - [00:04:11](#)

تلك الساعات واجمام للقلوب وحق على العاقل وحق على العاقل ان يعرف زمانه ويحفظ لسانه ويقبل على شأنه وحق على العاقل الا يظعن الا في احدى ثلاث ومعنى الا يظعن اي الا يجلس الا في احدى ثلاث - [00:04:41](#)

زاد لميعاده ومرة لمعاشه اي اصلاح لمعاشه. ولذة في غير محرم. عباد الله ها نحن اولئك قد دخلت علينا اجازة الصيف بعد تلك

الواجبات والاعمال. وحلت اوقات الفراغ من اكثر التكاليف الوظيفية - 00:05:04

وحلت اوقات الفراغ من اكثر التكاليف الوظيفية ومن كثرة الاعباء والاشغال. وقد طلبت النفوس الراحة والاستجابة امام واشتاقت الى الترويح والتغيير في الترتيب فحري بالمسلم ان يعطي نفسه حقها من الراحة. وان يغتنم في الوقت نفسه اوقات الاستراحة. فان - 00:05:25

ان الفراغ نعمة واي نعمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ومعنى مغبون اي مخدوع لا يعرف قيمتهما نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - 00:05:49

صحة والفراغ اخرج به البخاري وان الانتفاع بالوقت توفيق ورحمة وتظليعه اسف ونقمة والموفق حقا من اغتنم شبابه وصحته وغناه ووقته وعمل لآخرته وتذكر موته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا - 00:06:13

قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك قبل شغلك وحياتك قبل موتك اخرج به الحاكم وصححه ووافقه العلامة الذهبي ومن بركة الاوقات اغتنامها بالعبادات والتقرب الى الله فيها بانواع القربات والترويح - 00:06:46

عنها بالمباحات وتجنب المحظورات. فمن احس بلذة العبادات لم يتركها ساعة ولا دقيقة ولا لحظات. قال تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وكما ينبغي استغلال الاوقات بالبرامج المفيدة واستثمارها بالهوايات النافعة التي تزيد في الايمان وتقوي - 00:07:15

وتشخذ الاذهان. قال احد الحكماء من امضى يومه في غير حق قضاه او فرض عداه او مجد ائله او حمد حصله او خير اسسه او علم اقتبسه فقد عى يومه - 00:07:43

هو وظلم نفسه اخوة الايمان من البرامج المفيدة النافعة في الاجازة الصيفية الماتعة السفر في الارض بالسبيل المباح الى المكان المباح والترفيه البريء المتاح بعيدا عن الاماكن المشبوهة والبقاع الموبوءة - 00:08:03

المحرمة فما اجمل السفر للاطلاع على آيات الله في الارض والافاق والاعتبار والنظر في بدیع صنع الواحد الاحد الخلاق قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم الله ينشأ النشأة الآخرة. ان الله على كل شيء قدير - 00:08:26

وقال عز من قائل قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون اي تفكروا واعتبروا بما في السماوات والارض من الايات والعبر وانظروا في عجائب صنع الله حق النظر ليدلكم - 00:08:46

على وحدانيته وكمال قدرته وعظيم حق الوهيته وعبادته ويطيب لبعض الناس السفر الى بلاد الكفار ظنا منه ان هذا مباح ويسافر بعضهم بلا محرم وهذا امر لا يجوز فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السفر الى بلاد الكفار وهو الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:09:06

لمن نظر باعتبار وما اجمل السفر اذا كان لصلة ارحام او لاداء العمرة في البيت الحرام او بقصد الكسب الحلال او لطلب العلم والادب ورفع المنال مع مع صحبة مؤمنة تقية ورفقة سالحة مرضية فعن ابي سعيد الخدري - 00:09:34

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا. ولا يأكل طعامك الا تقي اخرج به ابو داود والترمذي وحسنه ومن البرامج المفيدة في الاجازة السعيدة ان نشغل انفسنا واولادنا في حضور الدورات الصيفية العلمية المكثفة - 00:09:56

ولله الحمد والمنة ستقام دورة علمية مكثفة في هذا المسجد كل يوم اعتبارا من الاحد مدة اكثر من عشرة ايام من صلاة العشر الى العشاء. فما اجمل الرباط في رياض الجنة في حلق - 00:10:20

العلم فينبغي ان نشغل انفسنا واولادنا. سدهم الله ووفقهم لخير الدنيا والآخرة. ان نشغل اوقاتهم بما في دينهم ودنياهم. ومن ذلك الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن في المساجد او الدورات الترفيهية البريئة في المراكز والنادية الصيفية التي لا اختلاط فيها. واما الدورات - 00:10:40

فيجب ان نحذر انفسنا واولادنا من مغبتها ومآلاتها السيئة. ويجب علينا ان نهتم اما في هذا الصيف فننمي قدرات اولادنا الذهنية

والجسدية. فلنعلمهم فنون الرماية وركوب الخيل والسباحة. وممارسة فن الخط والكتابة وتعلم مهارات القراءة والمطالعة وكيفية الاستفادة من هذه الوسائل الحديثة التي - 00:11:08

قطعت القريب واوصلته بالبعيد حتى يستخدمه استخداما صحيحا عن عطاء ابن ابي رباح قال رأيت جابر ابن لله وجابر بن عمير الانصاري رضي الله تعالى عنهما يرتميان فمل احدهما فجلس فقال له الآخر - 00:11:38

او كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو او سهو الا اربع خصال الا اربع خصال. مش الرجل بين الغرطين اي الرماية وتأديبه - 00:11:58

وملاعبة اهله وتعلم السباحة. اخرج الطبراني والبيهقي وصححه الالباني. جعلني الله واياكم من اهل التقوى والصالح ويسر لنا سبل السعادة والفلاح. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين - 00:12:18

فاغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي خلق الالباب والابصار. وجعل في سفر الحكم والعظة والاعتبار اشد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. عالم الجهر والاصرار. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. خير الوري - 00:12:38

غفوة عباده الاخيار صلى الله عليه وعلى اله الاطهار وصحبه الابرار وسلم تسليما كثيرا ما تعاقب الليل والنهار. اما وبعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. اشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضله - 00:13:19

ما وعدكم لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ايها المسلمون اذا كانت الاجازة الصيفية نعمة من نعم رب البرية فان على العاقل ان يراعي تلك النعمة بدوام شكرها وان يحذر ارتكاب المنكرات التي تؤدي الى كفرها. ويعمل الصالحات - 00:13:41

ويحرص عليها ويترك المعاصي ولا يسعى اليها والكيس الفطن يغتنم اوقات فراغه وصحته بما ينفعه في دنياه وبعد موته. ويعلم انه مسئول بين يدي ربه. احفظ ام ضيع؟ فعن ابي برزة - 00:14:04

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما فناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه؟ وفيما انفق وعنه فيما ابلاه اخرج الترمذي - 00:14:24

وقال حسن صحيح. وعجبا ووا عجباً كيف يسمع العاقل كلام العلماء الفقهاء في انه يكره للانسان ان يذهب الى الحج والعمرة بدين ثم يستدين ويذهب ويسافر ويضيع امواله لاجل السفر مجارة للناس او مجارة لهم يجعل نفسه تحت القرض وقد قال عليه الصلاة

والسلام لا - 00:14:44

تخيفوا انفسكم بعد امنها قالوا يا رسول الله وكيف نخيف انفسنا بعد امنها؟ قال يذهب الرجل فيستدين فلا يزال خائفا الرجل فيستدين فلا يزال خائفا. اخرج الامام احمد بسند حسن. ايها المؤمنون - 00:15:14

من فضل الله تعالى علينا امة الاسلام ان المباحات التي لا اجر فيها قد تتحول بالنية الصالحة الى عمل صالح تؤجر عليه. فالحركة والسكون والاكل والشرب والنوم واليقظة والقيام والجلوس - 00:15:36

اعمال قد تثاب عليها اذا اصلحت النية فيها. ونويت بها التقرب الى الله ففي الصحيحين ان ابا الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما تذاكر القيام من الليل. فقال معاذ رضي الله عنه اما انا فانام - 00:15:56

واقوم وارجو في نومتي ما ارجو في قومتي. ومعناه انه ينام بنية واجماع النفس للعبادة وتنشيطها للطاعة. ويرجو في ذلك الاجر كما يرجوه في قومته اي صلاته لقيام له؟ فاغتنموا ايها الاخوة اوقاتكم واعملوا في حياتكم لها ولما بعد مماتكم فوالله - 00:16:16

لا يرضى احدنا ان تحترق منه عشرات الدنانير فكيف نرطى ان تحترق من ايامنا الساعات والليالي وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. قال ابن القيم رحمه الله السنة شجرة - 00:16:46

شهور فروعها والايام اغصانها والساعات اوراقها والانفاس ثمرها والانفاس ثمرها فمن كانت انفاسه في طاعة فثمرته فثمرة شجرته طيبة ومن كانت في معصية فثمرته حنظل. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزاء - 00:17:07

مغفرتك والسلامة من كل اثم. والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نسألك ان لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن - 00:17:37

ما ظهر منها وما بطن اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنب بلادنا الفتن والحروب والمحن وسائر بلاد المسلمين اللهم
واجعل دارنا وبلادنا بلاد امن وايمان وسلامة واسلام يا عزيز يا غفار اللهم - [00:17:57](#)
فانك على كل شيء قدير. من ارادنا بخير فاعنت. ومن ارادنا واراد بلاد المسلمين بسوء فاشغله في نفسك. وادر الدائرة عليه يا رب
العالمين اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى ال نبينا محمد اللهم انا نسألك البركة في الاوقات وزيادة - [00:18:17](#)
من الباقيات الصالحات اللهم انا نسألك الصلاح في النية والذرية والزوجات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء - [00:18:37](#)
منهم والميتين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لهداك. واجعل عملهما في رضاك. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:18:57](#)